

## إتفاق المباني وافتراق المعاني

فأما حسب فمضارعه يحسب من الحساب اختلفت الأوزان لاختلاف المعاني وكذا المصدر من ذا الحساب ومن الأول الحساب والمحسبة وفي التنزيل ( أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ) أي يظنون ويقراً بالفتح وقراءته عليه السلام بالكسر لغة قريش . قال امرؤ القيس .

( وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا ... من الوحش أو ميضا بميثاء محلال ) - طويل - .

( وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا ... بوادي الخزامى أو على رأس أو عال ) .

فكل هذا بمعنى العلم ومن اليقين قول لبيد .

( حسبت التقا والبر خير تجارة ... رباحا إذا ما المرء أصبح قافلا ) .

أي راجعا .

كقوله ( ثم إلى ربكم ترجعون ) و ( وإنا إليه راجعون ) .

فصل الحبر .

الحبر بالفتح مصدر حبر الرجل بالشيء إذا سر به ومنه قوله تعالى ( في روضة يحبرون ) والحبر والحبر بالفتح والكسر الجمال وحسن الهيئة وفي الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسيره يروى بالفتح والكسر